

الفائق في غريب الحديث

بلى واﻻ لقد كان عند اﻻ ومحمد حيٌ ولو عليه كان فتح لصَدَع فيه غيرَ الذي تَصْنَعُ .
قال : فغضب عمر وقال : إذن صَدَع ماذا ؟ قلت : إذن لأكل وأَطْعَمَنَا . قال : : فَتَشَجَّجَ
عمر حتى اختلفت أضلاؤه . ثم قال : وددت أني خرجت منها كَفَافاً لا لي ولا عليّ . هكذا
جاء في الحديث مع التفسير . وكأنَّ الحجر سمي نَشْنَشَةً من نَشْنَشَته ونَصْنَصَه إذا
حرَّكه . والأَخْشَن : الجبل الغليظ كالأخشب والخشونة والخشوبة أُخْشَتَان . وفيه معنيان :
أحدهما أن بشبَّهَهُ بأبيه العباس في شهامته ورَمَيْهِ بالجوابات المصيبة ولم يكن لقريش
مثلُ ما رأى العباس . والثاني : أن يريد أن كلمته هذه مِنْهُ حَجَرٌ من جَبَلٍ يعني أن
مثلها يجيء من مِثْلِهِ وأنه كالحبل في الرأي والعلم وهذه قطعة منه . نَشَجَ نشيجا إذا
بَكَى . وهو مثلُ بكاء الصبي إذا ضُرب فلم يخرج بكأؤه وردَّ دَه في صدره . ومنه حديثه
يوسفُ ذكر جاء إذا حتى يوسف سورة وقرأمة تَدَالَع : وروى بالناس الفجرى صلَّاهُ : إن : Bo
سُمِعَ نَشِيجُهُ خَلَفَ الصفوف وروى : فلما انتهى إلى قوله : قال إنما أَشْكُو بَثِّي
وحُزْنِي إلى اﻻ نَشَجَ . فيه دليل على أن البكاء وإن ارتفع لا يَقْطَعُ الصلاة إذا كان
على سبيل الأذكار .

نشم عثمان رضي اﻻ تعالى عنه لما نَشَّسَ النَّاسُ في أَمْرِهِ جاء عبدالرحمن بن أَبَزَى
إلى أُبَيِّ بن كعب فقال : يا أبا المنذر ما المَخْرَج ؟ يُقَال : نَشَّسَ في الأمر ونَشَّسَ
فيه إذا ابتدأ فيه ونال منه عاقِبَت الميم الباء ومنه قالوا : النِّشْم والنَّشَب : للشجر
الذي يُتَّخَذُ منه القسيّ ; لأنه من آلات النشوب في الشئ والباء والأصل فيه لأنه اذهب في
التصرف